اندراج وحدة الشرط فان الموضوع فى قولنا الجسم مفرق للبصر
الجسم المطلق بشرط كونه اسود فاختلاف الشرط يستتبع اختلاف
الموضوع فلو اتحد الموضوع اتحد الشرط واما اندراج وحدة الكل
والجزء فان الموضوع فى قولنا الزنجى اسود اى بعضه و
فى قولنا الزنجى ليس باسود كلى الزنجى وهما مختلفتان ووحدة المحمول
يندرج فيها الوحدات السابقة اما اندراج وحدة الزمان فان
المحمول فى قولنا زيد نائم الناس ليكافى قولنا زيد ليس بنائم الناس نهارا
فاختلاف الزمان يستتبع اختلاف المحمول واما اندراج وحدة المكان
والاضافة والفعل والقوة فعلى ذلك القياس وردها الفارابى
الى وحدة واحدة وهى وحدة النسبة الحكمية وهى حتى يكون السبب
وارد اعلى النسبة التى ورد عليها الايجاب وعند ذلك يتحقق
التناقض جزما وانما كانت مردودة الى تلك الوحدة لانه اذا اختلف
شئ مما للامور الثمانية اختلفت النسبة ضرورة ان نسبة المحمول الى
احد الامرين مغايرة نسبته الى الاخر ونسبة احد الامرين الى الشئ مغايرة
لنسبة الآخر اليه ونسبة احد الامرين الى الآخر بشرط مغايرة لنسبته اليه
بشرط آخر وعلى هذا فمتى اتحد النسبة اتحد الكل وان كانت القضيتان
محصورتين فلا بد مع ذلك اى مع اتحاد هما فى الامور الثمانية
فاختلافهما فى الكم اى فى الكلية والجزئية فانهما لو كانتا كليتين او
جزئيتين لم يتناقضا لجواز كذب الكليتين وصدق الجزئيتين
فى مادة تكون الموضوع فيها اعم كقولنا كل حيوان انسان ولا شئ
من الحيوان بانسان فانهما صادقان فان قلت الجزئيتان انما
يتصادقان لاختلاف الموضوع لا لاتحاد الكمية فان البعض المحكوم عليه
بالانسانية غير البعض المحكوم عليه بسلب الانسانية فنقول النظر
فى جميع الاحكام انما هو فى مفهوم القضية ولما لوحظ مفهوم الجزئيتين
وهو الايجاب لبعض الافراد والسلب عن بعض لم يتناقضا
واما تعيين الموضوع فامر خارج عن المفهوم فان قلت السلب الاعم والاخص
وحدة الموضوع فالحاجة الى اعتبار شرط اخر فى المحصورات
قوله المراد بالموضوع الموضوع فى الذكر لا ذات الموضوع ولا يلزم
بين الكلية والجزئية تناقض فان ذات الموضوع فى الكلية
جميع الافراد وفى الجزئية بعضها وهما مختلفتان هذا كله اذا لم يكن

كاذبتان وكقولنا بعض الحيوان انسان
وبعض الحيوان ليس بانسان صح

عليه

Copyright © King Saud University